

## الحث على المزيد من التعاون على الصعيد الأوروبي لمنع سرقة الأعمال الفنية

دعا المندوبون المشاركون في مؤتمر الأنتربول المعني بسرقات الأعمال الفنية في أوروبا الوسطى والشرقية البلدان الأعضاء إلى مواصلة تعزيز التعاون على الصعيدين الوطني والدولي لحماية ممتلكاتها الثقافية.

انعقد المؤتمر الدولي الخامس بشأن الاتجار المحظور في الممتلكات الثقافية المسروقة في أوروبا الوسطى والشرقية من 18 إلى 20 أيلول/سبتمبر في Wieliczka ، بولندا، بحضور 125 مشاركاً من 21 بلداً عضواً إضافة إلى ممثلين عن منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة ومجلس المتاحف الدولي ومنظمة الجمارك العالمية.

وناقش المشاركون الاتجاهات الحديثة في سرقة الأعمال الفنية والاتجار فيها والأوجه القانونية والعملية للتعاون الدولي في هذا المجال فضلاً عن أدوات الاتصال والتحقيق التي ييسرها الأنتربول وأساليب مواجهة التحديات البارزة حديثاً مثل تزايد استخدام الإنترنت في بيع السلع الفنية.

ومن بين التوصيات المتخذة، جرى حث البلدان على تطبيق الإجراءات الأساسية التي رسمها الأنتربول واليونسكو ومجلس المتاحف الدولي بهدف الحد من البيع غير المشروع للأعمال الفنية على الإنترنت، وإحالة معلومات عن حوادث سرقة الأعمال الفنية أو السلع المسروقة التي تمت استعادتها مع تفاصيل عن الأفراد والجماعات الضالعة في أعمال الاتجار غير المشروع إلى الأنتربول بهدف جمعها وتحليلها.

فضلاً عن ذلك، أوصى المندوبون البلدان الأعضاء بتوسيع نطاق الوصول إلى قواعد بيانات الأنتربول الخاصة بالأعمال الفنية المسروقة إلى جميع أجهزة إنفاذ القانون التي تؤدي دوراً في التحقيق بشأن الجرائم الماسة بالممتلكات الثقافية.

السيد بول سولوش، معاون وزير الدولة البولوني في وزارة الداخلية والإدارة، افتتح المؤتمر الذي عقد في موقع قديم لاستخراج الملح صنفته منظمة اليونسكو في 1978 كأحد مواقع التراث العالمي.

### التوصيات

إن المؤتمر،

إذ يدرك أن النشاطات غير المشروعة تعرض الممتلكات الثقافية في جميع مناطق العالم إلى مخاطر شتى،

وإذ يضع في اعتباره مدى سهولة النيل من التحف الدينية في أوروبا الوسطى والشرقية،

وإذ يدرك وجود نواقص في الوثائق المرجعية المتعلقة بالممتلكات الثقافية وفي استراتيجيات منع السرقات،

وإذ يقر بأن التصدي للاتجار غير المشروع في الممتلكات الثقافية يستدعي قيام تعاون دولي،

وإذ يسجل اطلاقه على الإجراءات الأساسية التي وضعت بتوصية مشتركة من اليونسكو ومجلس المتاحف الدولي والأنتربول بشأن الأعمال الثقافية المعروضة للبيع على الإنترنت،

وإذ يقرّ بأهمية أدوات التواصل والتحقيق التي أنمتها أمانة الأنتربول العامة،

يوصي البلدان الأعضاء:

1. تكليف التشريعات الوطنية المتعلقة بحماية الممتلكات الثقافية والموارد المخصصة لمكافحة الجرائم الماسة بالممتلكات الثقافية لتتلاءم مع الاحتياجات التي تم تبيّنها في كل بلد،
2. تزويد اليونسكو بنسخة عن التشريعات الوطنية المتعلقة بالتراث الثقافي الوطني وتحديثها بانتظام حتى يتسنى إدراجها في قاعدة بيانات اليونسكو الخاصة بالتشريعات الوطنية،
3. التفكير في المصادقة على اتفاقية اليونسكو لعام 1970 واتفاقية المعهد الدولي لتوحيد القانون الخاص (UNIDROIT) لعام 1995 إن لم تكن أطرافاً فيها بعد،
4. إقامة علاقة تعاون وطيدة ومستمرّة على الصعيد الوطني بين جميع الأجهزة والهيئات والمؤسسات المعنية بحماية الممتلكات الثقافية،
5. تحسين تدابير الحماية في المتاحف والمعارض العامة وأماكن العبادة والمواقع الأثرية،
6. تشجيع إعداد قوائم جرد، مع الصور، باستخدام معايير الوصف المعترف بها دولياً مثل Object ID إضافة إلى تشجيع مجلس المتاحف الدولي على تقديم دورات تدريبية على Object ID في بلدانها،
7. التدقيق بانتظام في عروض البيع في سوق الأعمال الفنية وبيع الممتلكات الثقافية على الإنترنت وتشجيع تطبيق الإجراءات الأساسية بشأن السلع الثقافية المعروضة للبيع على الإنترنت،
8. إحالة معلومات عن حوادث سرقة الأعمال الفنية أو السلع المسروقة التي تمت استعادتها مع تفاصيل عن الأفراد والجماعات الضالعة في أعمال الاتجار غير المشروع إلى الأنتربول بهدف إدراجها في قواعد البيانات وتحليلها جنائياً،
9. استخدام قاعدة بيانات الأنتربول العاملة بمنظومة e-ASF المخصصة للأعمال الفنية بغية إجراء تقصيات عن بعد وتوسيع نطاق الوصول إلى قاعدة البيانات هذه إلى ما يتعدى نطاق المكاتب المركزية الوطنية وصولاً إلى جميع هيئات إنفاذ القانون التي تحقق في جرائم الملكية الثقافية،
10. النظر في تشكيل أفرقة عمل مشتركة للتحقيق في الجرائم الماسة بالملكية الثقافية من خلال الاتفاقات الثنائية أو المتعددة الأطراف وفقاً لقرار المجلس المؤرخ 13 حزيران/يونيو 2002 بشأن أفرقة التحقيق المشتركة،
11. تشجيع السلطات المسؤولة عن الخدمات البريدية على تعزيز إجراءات تفتيش الطرود التي يحتمل أن تتضمن ممتلكات ثقافية غير مشروعة.

موقع لاستخراج الملح - عقد المؤتمر في موقع قديم لاستخراج الملح صنفته منظمة اليونسكو في 1978 كأحد مواقع التراث العالمي.

4178 - أحد القرارات التي اتخذها المندوبون المشاركون في المؤتمر يتناول التدقيق في عروض البيع على الإنترنت لتبيين الأعمال الفنية المسروقة.